
مفردات النبات

بين اللغة والاستعمال

لمحمد مصطفى الرباطي

— ٨ —

البَلْسَمَان

محرّكة ويقال له (البشام) هو شجر البلم المكي المشهور بتضوّع رائحته البلسية وباتته من الأشجار التي تقوم عليها ثروة بلاد العرب

شجرته صغيرة غير شائكة تزدهق ١٥ قدماً . أوراقها ريشية مركبة الواحدة منها تتركب من ثلاث وريقات الى خمس عديدة الاغناق كأنه الحافة او متوحجة قليلاً وهذه الاوراق متورة الوضع على الاغصان بلا نظام او مجتمعة في طوائف وأزهارها صغيرة مجتمعة في طوائف كذلك اسمها العلمي (Commiphora Opobalsamum, Engler) (قوميفورا اوپوبالساموم) او (Balsamodendron Opobalsamum; Krauth) (بالسامودندرون اوپوبالساموم) أو (Balsamodendron Gileadense; Knuth) (بالسامودندرون جيلادنس) او (Amyris Opobalsamum) (اميريس اوپوبالساموم) وفضيلته البخورية (Burscraceae) (بورسرامية) وبالانجليزية (Balm of Gilead Tree; Mekka - or Gilead - Balsam Tree) وبالفرنسية (Balsamier, ou Baucnier de la Meoque) موطنه بلاد العرب والحبيشة وهو دائم نبيها الآن معروف في مكة كثيراً وفي بعض جهات الهند والسودان وبلاد التوبة . وقيل إنه كان يمرض في مدينة عين شمس بمصر الى العصر الذي وقد فيه على مصر عبد اللطيف البغدادي صاحب كتب الافادة والاعتبار وأن آخر شجرة منه زالت في اوائل القرن السابع عشر

والمتضخ به من سائل راتنجي عطري شبيه بالصمغ يحصل عليه بالثق فبترشع من الشجرة ويسمى (البلم المكي) (Mekka Balsam) او (دهن البلمان) وهو البلم الحقيقي اوسلطان

البلاد وأغلاها ثمناً فقد كان يباع على عهد الرومان بضعف وزنه من الفضة ويدخل في بعض الادوية والمعروف بالتواتر عند العرب أن ياتقيس ملكة مباحداخت هذا الشجر الى بيت المقدس في قصتها المعروفة مع سيدنا سليمان عليه السلام وقيل إن كلمة بلم مشتقة من (بَلْ - ثَمِين) العربية ومعناها (الزيت الملكي)

أما ثم هذا الشجر فيعرف في العطاراة (بمع الباسان) (Carobalsamum) (قاروبالساموم) ويقال إن نطايطه مذهب شديد للإرواح المعديّة وهاضم للطعام . وخصبةً يسمى (تسيلوبالساموم) (Tylchalsamum) يطيب به العرب والمهنود وغيرها ولا يزالان يتجر بها في بلاد الهند

نبات الكركديه

او (القيرتديب) معروف في مصر والسودان ويقال له ايضاً (القرقدي) و(القيرقن) شجيرة تزرع سنويّاً او تكون معمرة برتياً فينتج ارتفاعها سبع اقدام . وفروعها وأوراقها وأثمارها حمراء قانية جميلة . وورقها كاملة الحافة او قلبية الفصوص . وثمرتها عبارة عن حق يضي الشكل منه بسن

اسمه العلمي (Hibiscus Sabdariffa, L.) (هيسقوس سابداریفا) وخصيته الحجازية (Malakosea) (ملقاسية)

وبالانجليزية (Jamaica or Red Sorrel; Bozelle Hemp; Indian Hibiscus) وبالفرنسية (Cebnia acida; Oseille de Guinée) وموطنه الاول جزائر الهند الغربية والآن يزرع في معظم البلدان الحارة وينبت برتياً في السودان الجنوبي ينتفع بكؤوس ازهاره اللحمية الكبيرة التي تبقى بعد سقوط تويجات الازهار وتفظ وتصب عصارية وهي حول الثمار الحفية . وهذه الكؤوس مزّة يصنع منها نوع من المرين القانودجي الحيد . وتعمله العامة كالشاي . ويصنع من الثمار الفجة شراب لذيذ سنبس او تدخل في انواع الخللات . وفي بعض الاحيان تستعمل الاوراق الصغيرة النضة المزّة كنوع من الخضار تطهى . وثمرتها في إفريقيا الاستوائية صنف من هذا الكركديه اسمه العلمي (H. S. var. altissima) (هيسقوس سابداریفا التسيا) يحصل من قلف سوقه على ألياف ناعمة الملمس متينة تشبه ألياف ذلك النوع من اللوحية الذي يزرع في الهند للحصول منه على (الجوت) (Jute) الذي يصنع منه هناك نوع من الخبال والاكياس والفرائر الكثيرة الاستعمال في مصر في الاقطان وغيرها

الفتنة

نوع من السنط ونسب بالشام (السنط) و (السنبر) وهي شجيرة شائكة تكون صغيرة إلى متر ونصف طولاً وكبيرة إلى ثلاثة أمتار فأكثر أوراقها ريشية مركبة مضاعفة في الورقة من ٤ أزواج إلى ٨ من الوريقات الريشية وفي كل من هذه الوريقات من ١٢ زوجاً إلى ٢٠ من وريقات غير ريشية . شوكتها مستقيم . وأزهارها مكثفة في رؤوس كرية صفراء ذكية الرائحة . وبماها قرون مثلثة تطول من ٥ سنتيمترات إلى ٧ اسمها العلمي (*Acacia Farnesiana, Willd.*) (آقاسيا فارنيسيا) وفصيلة السنطية أو المستحية (*Mimosaceae*) (ميموزاسية)

وبالإنجليزية (*Sponge Tree; Dioscoride's small acacia; Sweet scented acacia*) وبالفرنسية (*Acacia odorant; Cassia jaune; Cassia*) موطنها جزائر الفلبين وجنوب الولايات المتحدة وبنجيريا والشايطه الذهبي والكنندوشمان افرقية وجنوب اوربا ومصر والسودان والشام وغيرها . وتزرع بالريشيرا والشام لزيتها العطري الذي يحصل عليه بتقطير الأزهار ويدخل في الروائح العطرية وتزرع للزينة وعلى السياج لجمال أزهارها وطيب رائحتها

الكشر

نوع من السنط معروف في السودان بهذا الاسم شجرته ذات أوراق من النوع الريشي المركب الثنائي الأزواج في كل وريقة ريشية زوج واحد من الوريقات غير الريشية اليبية الاهليجية او المستديرة . وشوكتها قصير متقوس . وأزهارها بيض مجمعة في سنابل إبطية كالحصل . وعمرها قرن منبسط طوله ٥ سنتيمترات

اسمها العلمي (*Acacia Mellifera, Benth.*) (آقاسيا مليفرا) وفصيلته السنطية او المستحية وهو ذائع في السودان وأدخل إلى مصر في القرن الماضي . وفي السودان يحصل من قلف شجره الداخلي على ألياف تصنع منها أكياس ملثها بالصم ويقال أن التحل ترغب زهره كغذاء

الموط

نوع من السنط معروف بهذا الاسم بالسودان ويقال له (السواد) أيضاً شجيرة تشبه الخروط المقلوب أوراقها من النوع الريشي المركب المضاعف في كل ورقة من ٣ أزواج إلى ١٢ من الوريقات الريشية في كل واحدة منها من ٦ أزواج إلى ١٥ من الوريقات غير الريشية الاهليجية الصغيرة وشوكتها صغير متقوس قليلاً طول الواحدة منه سنتيمتر

تقريباً . وأزهارها مجتمعة في رؤوس كروية توجد في آباط الاوراق . وعمرها قرن يقرب لونه الى الصفرة رفيع الطرفين . طوله من ٥ سنتيمترات الى ٧

اسمها العلمي (*Albizia Fabiana, Benth.*) (آفاسيا ثوبيا) وفصيلته السطبية او المنتحية وهو دائم في اكثر بلاد السودان ويشتمل قلف شجره في الطباعة ويحصل من قلف الخدج الداخلى على ألياف جيدة يستعملونها هناك في بعض حاجتهم
نبات الششم الاسود

المعروف (بحب السودان) و (حب العين) و (حبات العين)

نبات سنوي متدلل الساق يرتفع من ٣٠ سنتيمتراً الى ٦٠ يكسوه وبر قصير خشن ذو غدد اوراقه صفيرة من النوع الريشي المركب في الواحدة منها اربعة ازواج من الوريقات البيضيه الشكل . ثمراته قرون مزغبة طول الواحد منها ٢½ سنتيمترات الى ٥ وعرضه نصف سنتيمتر تقريباً
اسمها العلمي (*Cassia Absus, L.*) (قاسيا آبوس) وهو من جنس السنس وفي رأي الاستاذ أليينوس (*Alpinus*) ان كلمة *Absus* مأخوذة من اسم نهر في فلسطين . وفصيلته السنائية (*Cassialpinaceae*) (سينالپياسية) وبالانجليزية (*Flour-Leaved Cassia*) وبالفرنسية (*Abusenasia*)

وحب السودان معروف في الهند والسودان وبذوره لتعمل فيها بدم سحتها كالآمعد للعين ويشقى بها في الارماد المزمنة . وفي السودان تداوى بها السنتفة (*Ringworm*) وتسمى البذور بالفارسية (جشميرك) أو (تشميرج) ومعربها (جشميرج)

نبات القهورة السوداء

ضرب من السنس يسونه في بلاد البنغال بالهند (*Kalkashanda*)
عشب سنوي شبه شجيري يرتفع الى خمسة اقدام . اوراقه من النوع الريشي المركب في الواحدة منها اربعة ازواج او خمسة من الوريقات الضيقة الحادة النعنة . أزهاره صفراء وعمراته قرون في صورة الخطوط

اسمها العلمي (*Cassia occidentalis, L.*) (قاسيا لقيدئاليس) وفصيلته السنائية أيضاً وبالانجليزية (*occidental cassia*) معروف في الهند الصينية والبنغال وجنوب الهند وبيورما وجزائر الأتيل والبنغال والسودان ينمو برياً فيها . ويشتمل منه في الطب الاوراق والجذور والبذور فالاوراق المسحوقة تدمل بها الجروح الحديثة والجذور تدر البول والبذور تداوى بها السنتفة ويشتمل منقوع الاوراق مضاداً للحيات الصفراوية كما تشتمل البذور المحسنة المطحونة عرضاً عن قهوة البن العادية وهذا سبب التسمية بنبات القهورة